

القصيدة الإحسانية الجديدة التى بدأها البارودى وبتّر بها لم تصل إلى قمة نضجها واستقرارها الأدبى إلا عند شوقى وحافظ وشعراء جيلهما . وهل لهذه الأسباب التى ذكرتها .. تأخر الشعر وتقدمت الرواية ؟

.... أرض الشعراء لم يصبها الفقر والقحط بعد .. فالتجر كثير ولكنها لم تثمر الذى يلفت النظر .. الثمرة النادرة هى العبقرية ، والعبقرية سر مجهول لم يكتشفه أحد بعد ، ونأمل فى النهضة التى نرى مظاهرها فى حياة الشعر أن تؤتى ثمارها أما م تقدم الرواية ، فقد قيل بأن حياتنا المعاصرة لم تعد فى حاجة إلى الشعر بمثل حاجتها إلى القصة والرواية والمسرحية لأنها فنون يحتاجها العصر، والشعر تراجع ولم تعد الحياة فى حاجة إليه كثيرا ، وأصبح نوعا من كمالياتها ومظاهرها المرفهة حتى الشعر الواقعى الذى يمثل المدرسة الواقعية أصبح يمثل قيمة هامشية فى المجتمع .

..... من مؤلفاتك الحب المثالى عند العرب من واقع هذه الدراسة كيف ترى الإبداعات الشعرية حول هذا المفهوم ؟

الحقيقة أن الغزل العذرى بمعناه الدقيق وفى صورته المثالية لم يظهر إلا فى العصر الأموى فى بوادى نجد والحجاز ، لأن هذا الحب كما ذكرت فى كتاب الحب المثالى نبت بدوى ، ارتبط ظهوره وحياته بالبادية العربية منذ العصر الجاهلى عرفه مجموعة من الشعراء العشاق الذين عرفوا فى الأدب العربى باسم « المتيمين » وهو صوت طبق الأصل من الشعراء العذريين فى العصر الأموى وكل منهم أحب محبوبية واحدة ، وكتب عليه الحرمان منها ، أو عاش على ذكراها حتى الموت .. تماما مثل العذريين فى العصر الأموى وأقرب مثال عنتره بن شداد .

أما الآن فالصورة العامة للعلاقات العاطفية بين الرجل والمرأة اختلفت تماما عن الصورة التى كنا نراها عند العذريين بسبب خلاف ظروف الحياة وظروف المجتمع ، نتيجة لذلك نجد أن شاعر الحب فى الأدب الحديث اتجه اتجاها غير شاعر الحب القديم لأنه يصور العلاقات الجديدة، وهى علاقات تمثل نوعا من التغير الشبابى تعكس حياة تغيرت عن الحياة العصور القديمة ..